اوراق القادمين من معتقل انصار

الكلمات التالية ، كلمات الشوق والمحبة ، كلمات الناس لم يكتبها شخص ما ، أو أناس يحضرون بيننا .

هذه كلمات لاولئك الرجال الذين واجهوا جيش الغزاة الصهاينة في جنوب لبنان .

كلمات المقاتلين البواسل الذين يقبعون اليوم في معتقل (أنصار) الذي أقامه الفاشيست الصهاينة في جنوب لبنان .

هذه السطور والمشاعر وصلت إلى (الهدف) من معتقل أنصار .

نستضيف هذه الكلمات والمشاعر افتخاراً بهؤلاء الرجال ، واحتفاءً بصمودهم وشجاعاتهم الاسطورية . ننتمي اليهم ، كما هو انتماؤهم العظيم للأرض وللقضية ، لهم وبهم نفرح كما هو فرحهم الطالع من أعمق وأعظم حالات اليقين .

وفيما يلي بعض ما جاء في رسائلهم :

رفاق الكفاح والصمود والتصدي

رفاق النضال المستمر العنيد

رفاق الحب والأمل لاسعاد البشرية

تحية شيوعية كفاحية وبعد :

من عمق المعاناة . . . ومن صُلب المأساة . . . ومن همجية قوات الغزو ، ومن بشاعة تنكيلهم ، ومن عمق جراحنا وعذاباتنا ، وآلام شعبنا ومناضلينا نقول لكم : لقد زاد ايماننا بحتمية الانتصار ، وقويت معنوياتنا ، وزاد تصميمنا ، وارادتنا اقوى وأعند مما كنا عليه .

تحية شيوعية كفاحية . . . من عمق الوريد للشريان . كأريج أزهار بلادنا ، كرائحة زهر برتقال يافا وحيفا وغزة ، كأزهار لوز جنين وطولكرم .

رفاق الدرب والمسيرة :

معنوياتنا عالية جدا ، لقد تحسنت ظروف معيشتنا عن السابق رغم لا انسانيتهم ، وذلك نتيجة نضالاتنا المنظمة والجماعية .

لقد دفعنا دماءً زكية طاهرة على أرض معتقل «أنصار» الذي يشبه معتقلات النازية . فسقط يوم العيد الكبير لقاء كلمة «الله أكبر» أحد عشر جريحاً وشهيدان ، ثم دفعنا ثلاثة شهداء وأربعة جرحى ، بعد أن أطلق أحد الجنود الصهاينة الرصاص على الأسرى دون أي مبرر ، وانما بقصد ارتكاب جريمة جديدة تضاف لجرائمهم السابقة بحق شعبنا وجماهيرنا ومناضلينا . ولكن رغم كل القمع ، ورغم الجراحات والألم ، رغم القهر الذي ملأ جوفنا ، رغم كل شيء فنحن صامدون ، صامدون ، وسنبقى صامدين رغم كل شيء .

احباءنا : نرسل حجرا من الصوان عليه شعارنا وذكرى الانطلاقة ، أهدي إلينا ، ونرسله باسمنا جميعاً لقائد مسيرتنا ووالدنا ومعلمنا «الحكيم» الذي ستنير افكاره يوماً كل المنطقة . .

نحييكم ، نحيي مواقفكم المبدأية ورفضكم القاطع والمتصادم مع التسوية التصفوية والعمل على افشالها .

نرسل لكم بعض الملصقات التي تم رفعها عندنا يوم مهرجاننا ، كذلك بعض القصائد الشعرية التي كتبت بالمناسبة .

رفاقنا ، لكم منا عهد وتصميم على مواصلة المسيرة المستمرة حتى نيل أهداف وأماني جماهيرنا الشعبية في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

أحوالنا جيدة ، ورفاقنا بخير ، والأوضاع أيضا جيدة ، ولكم من الجميع تحية حمراء كلون الورود الحمر التي تزهر في «أنصار» .

كلمات الحكيم في مهرجان ذكرى الانطلاقة ، كان لها طعما خاصاً لدى الجميع ، وصدى قويا ، ألهبت المشاعر عندما وصلتنا ، ورفعت المعنويات للجميع .

هنا نتعالى على الجراح ، وعلاقاتنا ممتازة جدا مع الجميع .

المعنويات مرتفعة مرتفعة ، والشموخ الوطني التقدمي يصعد دوماً ، يناطح السماء .

رفاقنا الاحباء :

نهنئكم من أعماق القلب بذكرى الانطلاقة الخامسة عشرة ، ونعاهدكم ، ونعاهد دماء شهدائنا الأبرار على مواصلة المسيرة المستمرة رافضين ، ومشمئلين كل التسويات المطروحة ، والتي تستهدف تصفية قضيتنا الوطنية .

لقد أهدينا بعض الرفاق («مثال أ . ص .) درع الجبهة بالمعتقل تقديرا لمواقفهم الصلبة ، ووفاء لنضالاتهم على امتداد حقبة زمنية طويلة من تاريخ نضالات شعبنا . وهم لازالوا هنا يدفعون ثمن الانتماء للوطن وقضيته العادلة المشرفة .

رفاقنا الاحباء :

نرجو أن لا تنشغل افكاركم علينا ، قلوبنا معكم وعقولنا تفكر دوما فيكم ، وفي نضالاتهم ، وخطورة المرحلة الحالية والمعقدة جداً في الصراع مع العدو الصهيوني الغازي .

أخيراً حبنا وشوقنا وتحياتنا النضالية الكفاحية ونشد على أيديكم يا رفاق المسيرة ، ودمتم للمسيرة .

رفاقكم في معتقل «انصار»

١٩٨٢/١٢/٢٠

تضمنت رسالة المقاتلين في «انصار» بعض القصائد التي كتبها الرفاق في الذكرى الخامسة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ننشر فيما يلي بعض مقاطع منها :

ففي قصيدة للرفيق «طه» قال فيها :

منذ ولدت حبيبة العمر بذاك
الشتاء الحار
وهي قطار
حاولوا عزلها
حاولوا ضربها
حاولوا قتلها
في كل مرة تقاوم . . . وتقاوم
اصرارها على المضي بالمسيرة لا ينازعه
إصرار
وترفض المساومة وتمضي في المقاومة
على أيدي أمها نمت وترعرعت
والان اصبح عمر حبيبتي
خمسة عشر عاما

وأرسل مقاتل من جبهة النضال الشعبي الفلسطيني هذا القسم الذي تضمن :

قسماً قسماً أيها الشهداء الأبرار
لن ننسى دماءكم الزكية الطاهرة
قسماً وعهداً لكم منا أيها الأحرار
باننا سنسير معاً على درب التحرير
سوية
حتى نقيم هناك الدولة الديمقراطية
فلكم من رفاقكم يا رفاق القضية
تهنئة وألف ألف تحية .

كما أرسل مقاتل من جبهة التحرير الفلسطينية قصيدة بالمناسبة قال فيها :

شعب يقاتل الصخر إن شاءا
شعب يزلزل الكون إن عاقا
زرعوا بذور التفرقة
قسموا الأرض اجزاءا
هدموا البيوت ، قتلوا الشيوخ
مزقوا اللحم البشري اشلاءا
ظنوا بهدم البيوت ، بقتل الطفل
بتشريد الشعب انهم
اخمدوا نار البركان الثوري
لكنهم خسئوا ، وكان الرد ثوريا

بريد القراء

لا تسلبني

لا تسلبني
اقتلعوا عيوني
وصموا أذنيَّ
ونسجوا من جسدي خيوطاً
ليربط السجانون القلعة بأبو زعبل .
إن ما أراه أشباحاً مألوفة
كالخنزير الذي اعتاد على أكل الذرة
أو على حفر الأرض بحثاً عن الدود
لا تسليني . .
عما لم تره عيوني
فلم يبق في العالم شيئاً غير مرئي
إلا الحسابات من أهل القتل
لأهل افريقية والوطن العربي .
فسبحان من غطّى لحافه كل الشعب
ياسر . . . أبو عازم . . . بانياس

تحية الى الرفيق المناضل الحكيم جورج حبش
تحية الى الهدف
وألف تحية الى الرفاق العاملين في الأرض والهدف .

إن غياب تلك العبارة (كل الحقيقة للجماهير) لا يعني غياب الحقيقة أبداً . بل يعني أن من يكتب هذه العبارة ، استلّ بندقيته ونزل الى المعركة ليعبر عن مضمون تلك العبارة ، ترك لنا البحث عن الحقيقة .

والآن تعود الهدف لتنفجر من جديد وترسم خيوط الحرية في وطننا العربي من خلال تفسيرها الدقيق لمعنى النضال وقيمة التضحية ، فأهلاً وسهلاً بالهدف وبمن لا يخشى السجن ، أو يخشى الجلادين أو يخاف الرصاص . رفيق قديم للجبهة ، وصديق جديد في مراسلة الهدف . وقديم في قراءتها وبث أفكارها .

أود الاستمرار في مراسلة الهدف والكتابة فيها اذا كانت كتاباتي صحيحة لأني أكتب الشعر والمقالات والقصص القصيرة .

لذلك أرجو أن تعلموني من خلال مجلتنا عن وصول رسالتي هذه أولاً وعن صحة أو خطأ قصيدتي الشعرية ثانياً . وعن إمكانية الاستمرارية ثالثاً .

ربى الساعة الشرقي

ما بين رعشة الحالم ورقصة الشمس ، ربى الساعة الشرقي مشعلاً يملأ الأرض الأولى ويتنقل بالية المرح القادم ، لأن الساعة الشرقي ... تتجاوز شكل الـ٨ المارق ، لأنك الصباح ورعشة الحرف الأخرى ، لأنك لا تحصيها ترابت الصمت الميت أو موجات البحر الناجز ...

لأن جذورك تمتد في تربة الصراع الوضاحي ، باصلاق العنق المشرد على الأرض والسجان ، لكي لا تكون رمز الحصار مسألة الانسياب ، فلأنها الوحش وصيانها اللاهي لكي الكلام ، فشلي ، عشاق الانحراف ، أبناء الحقيقة ، كصرخة قبر بارع تتعدى حدود المرث المشوه ، لأنه صانع الأسم المقاتلة بشلالات الدم البشري التي غرست تاريخ النضال الى وقته المدوي ، قصة الساعة لصنع الحياة المتعلمة ، تاركاً خلفك ، كم حب لأنفع ، وطناً من خرائط نازفة تحت أقبية العالم المشتت ، ظالم .

محمود السرساوي

طفل المرحلة

من رحلة أسئل الرأس عن الجسد من رحلة تطايرت أوراق الزرث ، بعيداً ، بعيداً ، الى زهرة تطايرت جمع الراسم ليها ، وتنتهي الجميع باستثناء لا استثناء في ترتيبها .

من طفل لم تسمح له الفرصة بعد أن يرى الثورة ، لكنه رأى نور القنابل ووعيها ولم يقتل ...

سمع كل انواع الصرخات والعلقات ولم يبالي ...

من طفل شرب المرث مرات ومرات دون ان يدري ... وكانه الحلم .

من طفل التصحم بالدم فأصبح أرقه ... لا أدري كيف .

الى المبدع لوحة الثورة الجديدة .

م. كيلة

الفكر الثوري : كوران جامر التاجيل

الزمان ضرورة الفكر الأحرار !!
ضرورة ضرورة ضرورة !!
إن الفكر الثوري المجاهد من جهاده ،
من خطوة تسير ، تحمل الفكر الثوري ، تسير
الشرور والعودة ، إن الفكر الثوري الذي
ذابت الأمال ، حل تشرين ، مدوياً كبيراً في
توجه الشباب العربي ، جيل الرفض ،
ويتسع في كفاح درب النضال ، درب
الثورة ، درب الشعر ، مع صوت الأمال
البناء ، حاملاً الخاطر طالما أننا بصوته ، لأن
إيماننا بالثورة ليس له حدود .
وبهذه المناسبة أهدي باقة من
القصائد للشاعر الكردي الثوري الشاب
جهاد الملا بشير ، ترجمتها من الكردية .

الجندي المجهول

جرت الخاطر
إذا زار ولد
قبر الجندي المجهول ،
أن يضع إكليلاً من الورد
إن حدث غداً
وزار بلدي ولد
وسألني :
وأين قبر الجندي المجهول ؟
سأرد :
صديقي !!
حل حيث كل ساقية ،
حل محطة كل جامع ،
حل حيث باب كل بيت ،
كل كنيسة ،
كل كهف ،
حل سفح أي جبل ،
حل شجرة في أي حقل ،
في كردستان .
فوق كل شبر من الأرض ،
تحت كل ذراع من السماء ،
لا تخف !!
أخبر والدك ،
وضع إكليل الورد !!

الزمان ضرورة الفكر الأحرار !!

ضرورة ضرورة ضرورة !!
إن الفكر الثوري المجاهد من جهاده ،
من خطوة تسير ، تحمل الفكر الثوري ، تسير
الشرور والعودة ، إن الفكر الثوري الذي
ذابت الأمال ، حل تشرين ، مدوياً كبيراً في
توجه الشباب العربي ، جيل الرفض ،
ويتسع في كفاح درب النضال ، درب
الثورة ، درب الشعر ، مع صوت الأمال
البناء ، حاملاً الخاطر طالما أننا بصوته ، لأن
إيماننا بالثورة ليس له حدود .
وبهذه المناسبة أهدي باقة من
القصائد للشاعر الكردي الثوري الشاب
جهاد الملا بشير ، ترجمتها من الكردية .